

خطبة عيد الأضحى المبارك
التي ألقاها
في ١٠ من شهر
ذو الحجة ١٤٠٩
هـ الموافق
١٩٨٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

① (خطبة عيد أضحى)

اللَّهُ أَكْبَرُ " ٩ " مرات

الحمد لله به وله ليقام، ولقد ربنا لله ربنا
ووجهه عنده وهو الذي
الحمد لله الذي صدق وعده

وفرض عبده وأعطاه جهنم وهزم

الأعداء وعده... أسبغ علينا

نعمه ظاهرة وبالجنة فشرح

صدر الموقنين وأعلى قدر

الموقنين وأجرت الصابرين

ورفع أعلام العالمين...

تفيض الصيوة من خشيته وتخشع

بقلوبه من عظمتها، وأسترد أن

لا داله إلا الله تعالى علينا

بنور جهلته وتولى أمرنا

بِفَيْضِ عَمَانِهِ ...
أَمْرًا بِالْحَجِّ لِبَيْتِهِ لَعَنَهُ

رَهَابًا وَرَكْبَانًا مِنْ كُلِّ فِجْجٍ عَمِيهِ ...

وَصِدْقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأُذِّنْهُ خِزْيَانًا

بِالْحَجِّ» يَا تُوكِ رَهَابًا وَعَلَى كُلِّ ضَاغِرٍ يُتَى

مِنْهُ لَعْنَةٌ كَلَّا

كما جعل الاختيار الإلهي

الحكيم عنواناً خالداً للفداء

العظيم، وثبت يقينه سيدنا

إسرائيل تحت حمد ملكته سيدنا

إبراهيم حتى فداه الله

تدريجاً عظيماً، وأُشْرِدَ أَنْ

محمد رسول الفداء والضحية

ونبي البشارة والرحمة ، قدوتنا

في الوفاء والفداء ، وأسوتنا

في الصبر على البلاء ... بسم لفظ

معالم الطريفة .. ^ت ^ت وقد لفظ على مواطن

التوفيق !! ففاه نور هدايته

ولها ^ت بها حتى دخل النك في ربه

الله أخواها صلواتهم له وسلامه

عليه وعلى آله المسترفين بالانتماء

إليه آله وأصحاباً وازواجاً

ولقد قدت قال له سبحانه في كتابه:

« ذلك ومن يعظم شعائر الله
فإنها من تقوى القلوب ».

أما بعد : فاننا
نستقبل الله يومًا خالدًا وعظيمًا

رأته من أقدس وأعظم أيام

الله .. لأنه يوم الجميع .. لأنه

يوم عيد الفداء والرضحية .. لأنه

يوم التكبير والقلبية .. يوم

التكبير والخشوع .. يوم التوحيد

والتجرد .. يتجلى الله على عباده

على الطريقة الطومنة ترتف

من أعماق حناجرها : ادركها ..

أكثر .. أكثر .. أكثر .. الله .. يوم أكبر .. لله الحمد

(14-4)

وأنه صوت يهتف بالتمجيد والحمد لله .. يوم الأضواء ..

إنه يوم المضحيه يوم المكثره

يوم الملبيه .. يوم الخاسيه .. يوم

الواصله المستقيمه : تتحقق

في هذا أروع قصة نبل وفاء ونداء

إنه قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام

كانت الطاعة و كانه الوفاء و كانه لتسليم

و كانه الفداء .. إنه أروع لحظة فداء

في التاريخ .. إنه أصعب لحظة

للإيمان ونداء الزمان ..

كان الحكمة به هذه لقصة أنه

الله جعلت حكمته أراد سبحانه

أنه يكون خيراً لأعضائه فداء لهذه

الامة بعدة صدقة يقبها سيدنا

اسماعيل حتى فداء الله بنذرى عظيم

لقوله تعالى: "وفديناه بذبح عظيم"

انه هذا اليوم - الضأ - من أيام

الحج المحرم الذي تنزود فيه

المسلم بالتقوى إلى تكسبه الورع

من الحرام والسجد لله للإمام "وتزودوا

فيما خير الزاد للتقوى والتقوى يا أولى

الاولياء"

فقاله يعلو صوت الائمة

وَرَتَّفَ الْخَاطِرَ بِعَلْوٍ نِسْبَةٍ

عَلِيَّةٍ زَاكِرَةٍ شَاكِرَةٍ : لِسَيْلِهِمْ

لِبَيْكٍ - - - «

ان صوتي هذا بصوت الجيب

لانني ^{بصوت} ~~بصوت~~ ^{بصوت} ~~بصوت~~ بانقضاء موكب

الجيب وانقضاء ^{بصوت} ~~بصوت~~ ^{بصوت} ~~بصوت~~ الموكب

وانه زكرا لله والرتاف باسمه ^{بصوت} ~~بصوت~~ ^{بصوت} ~~بصوت~~

غائبة وحمل ووسيلة وحرف

تظن رسول صل الله عليه وسلم الا لكسبة

يُحْمَلُ : مَا أُجْمِلُ وَأُجْمَلُ رَحِمَكَ

وَمَا أُظْمَلُ وَأُظْمَلُ حَرَمَكَ

(١)

والمؤمن منكم المظلم حجةً منه ..

حجة ربه وطاله ..

ان هذا اليوم يوم عيد الأضحى - عيد النحر

يوم من أيام صلة الأرحام والعطف

على الأهل والأحباب ... يوم من أيام

البر والإحسان والعطف المنان ..

فليقبل العيون للأقرباء وهدم "دمه"

يومه شرفه فأولئك هم المفلحون

ليس هذا اليوم استفاداً لانتزاع

الضعف وانتزاع الفرص مع التخلف

لمه حقوقه الإسلام : راه الإسلام

(8-14)

(9)

تَكَافُلٌ وَرِضَاءٌ -- دُكُوَادٌ وَنَافِعٌ =

وَتَعَاظِفٌ وَرَأْفَةٌ -- «

اَكْمُوا قَوْلَ الرَّسُولِ : اِدْبَارُ السَّاعَةِ

سَبِيحٌ لِرِزْقِهِ وَانْبِيَاءُ لَهُ

ذُأْتَرُهُ -- فَلْيَصِلِ رَحْمَةً

دَقَالَ
« مَا عَمِلَ آدَمُ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ

النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِهِ دَمَهُ

وَرَانِي لَسَاتِي يَوْمَ الصِّيَامَةِ بِفَرْدِي

وَأَسْأَلُهَا وَأُظْلِفُ -- وَانَّهُ

الدَّمُ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِكَاهٍ قَبْلَ

أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَطَيَّبُوا بِرَنَفٍ

أَوْ كَمَا قَالَ -- --

(9-14)

الله أكبر... "٧" صراح
 الحمد لله الذي أحيانا لهذه الأيام
 وأسأله لا إله إلا الله جعل لفضائل
 والتضحية عبادةً لكل الأهل
 والصدقة والسلام على محمد بن
 الرحمة وهادي الأمة.. وبعد:

تقاهو اليوم ربك علينا

بما سببه: الفداء والتلبية

~~ربك~~ ربك علينا أعيدي فينا

أسي الفواجع من جديد..

ربك علينا أعيدي ^{عبرنا} وليس منة جديد

ربك علينا أعيدي.. ونحمد كما نحمد

والحال لهو الحال... في النفوس

صوم وفي القلوب أعمار

بيوت خالية... بطون خاوية

عيون دامعة... قلوب واجفة

أوصال منزقة... أرفاق منكسرة
استغاثت متواصلة لسانها تقول: ^{ألم أكن المقصود}
وليه من جيبها ومقتبس ^{من} المرشد المير
وكنتم ^{عند}

لعلوا أصواتاً به التريل والتكيد

تستقيت بالله العلم القدير

أه يا أي ~~العلم~~ ^{العلم} ~~العلم~~ ^{العلم} ~~العلم~~ ^{العلم}

همن أصد ويا أي الفوج

الكبير...

أه شعبنا أكرم ثابت

يقين جات سيدنا أسهل

إِنَّهُ يُعِينُكَ عَلَى صَبْرٍ بِإِيمَانِهِ

صَبْرٍ سَيْنَا إِبْرَاهِيمَ -- إِنَّهُ يُعِينُكَ

عَلَيْهِمْ مَطْعَمٌ طَائِلٌ سَيْنَا إِبْرَاهِيمَ

إِنَّهُ يُعِينُكَ عَلَى الصَّبْرِ إِذْ لَمْ يَفْعَلْ

بِرَحْمَةٍ مِنْهُ كَمَا فَعَلَ سَيْنَا إِبْرَاهِيمَ

وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ --

وَأَنَّ يُعِينُكَ تَشْرِبُ الْأَعْدَاءُ كُلَّهَا

وَيَجْمَعُ مَرَاتِلًا وَتَمْرًا مَلِيحًا وَمَرْصَبًا

بِالْيَقِينِ الْفَالِي وَالْحَبَاءِ الرَّائِعِ

لَعَلَّه يَأُوتِي بِرَحْمَةٍ فَكَفَى هَذَا

(١٢-١٤)

وَالْإِيمَانُ وَالْأَمَانُ --

صَوَابٌ فِي الْأَمَانِ

وَأَنَّ يُعِينُكَ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ هُوَ وَوَالِدُكَ

الْحَالِي مِنْ كُلِّ الشُّرُوكِ وَالْأَدْرَاكِ --

وانه الحج والعمرة فيها راحة
مجدرة لنا جميعا الى الامم

في البغية والصبر والتحمل والتسبب

ومنها تبرأ الموارث الموصية ونخب

مصادره أهل الخير وتبر فيها نوازح

العرف ودوافع الرحمة وسائر الاشياء

انظروا ما لوجه انه توردك هذه اللين

صفايانا -- انه يخاف الله في كل خطوة =

اننا ما لوجه انه نتعلم انه نتعلم انه نتعلم انه نتعلم

من هنا نأخذ فهدى نفسه والجلوه ؟

وهل تمه على الدرب سائرته ؟

وهل تمه على فائمه عليه صابرون ؟

اللهم صبرنا على صارة اعين

اللهم تبنا على شدة الكيد

اللهم ازل الحزنه من القلوب

اللهم خفف ادمع من العيون

اللهم خفف اللوثة من النفوس

اللهم استرح حال البصوت

اللهم الصم لطفناه الحيرت

اللهم اجعل امتنا واضحا للعالم

اللهم اجعل امتنا ثابتة ارضائكم

اللهم يا فتح لعمرك فقد استأنا

اللهم المنيا على رفع نظام لنا

اللهم اقص خيلنا المجرمه والمأوربه

اللهم حقق لهم شمل لفايده

اللهم ضمهم جمع الجرحه

اللهم اجبر كسر اللويه

اللهم اخرج شيننا من ضمير القير

اللهم هجر شيننا من جنبه اللير

اللهم وقو شيننا لنظير

في تحقيق النظر الكوزر

وتقريب العيد الاكبر

يا الله اكبر - الله اكبر -

يا آتنا الدنيا هبه

يا ربنا يا ربنا